

77 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | بروز المحرم

وغيره للشمس | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس السابع والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية - [00:00:23](#)

رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء بمطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله الشيخ صالح - [00:00:48](#)

حياكم الله وبارك فيكم. قال المؤلف رحمه الله في ذكر المفارقة بين اهل الصراط المستقيم واصحاب الجحيم قال وكذلك بروز المحرم وغيره للشمس حتى لا يستظل بظل او ترك الطواف بالثياب المتقدمة - [00:01:03](#)

او ترك كل ما عمل في غير الحرم ونحو ذلك من امور الجاهلية التي كانوا يتخذونها عبادات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:20](#)

هذا الكتاب في مخالفة اصحاب الجحيم من اليهود والنصارى والاعاجم واهل الجاهلية من العرب واهل الجاهلية من العرب وغيرهم ومن جاهلية العرب ما احدثه في العبادات التي اصلها مشروع مثل - [00:01:38](#)

الحج فان الاحرام بالحج او العمرة ركن من اركانها مشروع وهو ركن من اركان الحج والعمرة والاحرام كما هو معلوم هو نية الدخول في النسك ثم يحرم عليه اشياء يتجنبها - [00:02:10](#)

الى ان يحل من احرامه مثل لبس المخيط تغطية الرأس والتطيب وغير ذلك من محظورات الاحرام المعروفة الا ان المشركين زادوا فوظعوا ما محظورا زائدا في الاحرام وهو عدم الاستغلال - [00:02:37](#)

بشيء وانهم يخرجون ويضحون للشمس ولا يدخلون تحت سقف ولا يدخلون من باب لزعهم من اجل ان يخرجوا للشمس وهذا محظور زادوه من عند انفسهم وفي هذا فسر قوله وبهذا فسر قوله تعالى - [00:03:03](#)

وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فسر بان معنى الاية الرد على اهل الجاهلية في أنهم اذا احرموا لا يدخلون مع مع الابواب - [00:03:36](#)

الى البيوت وانما يتسورون من الجدران من ظهور البيوت ويعتبرون هذا من البر والطاعة فالله نفى ذلك وقال وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها - [00:04:00](#)

واتقوا الله لعلكم تفلحون وبهذا اخذ بعض اهل البدع فلا يزال هذا موجودا في بعض اهل البدع حينما يحرمون فانهم لا يدخلون تحت سقف السيارات اذا كانوا في الطريق بل يكشفونها يكشفون السيارات - [00:04:22](#)

ويزيلون اغطيبتها توقفها من اجل ان يتبينوا للشمس كما يقولون او لا يكون فوق رؤوسهم شيء فهذا تشبه باهل الجاهلية والنبى صلى الله عليه وسلم خالف ذلك فضربت له قبة بنمرة - [00:04:46](#)

وهو محرم فدخل فيها صلى الله عليه وسلم الى ان زالت الشمس وكان صلى الله عليه وسلم لا يمتنع من دخول البيت وهو محرم وكان ايضا تظلل عليه بالثوب وهو يرمي الجمرة - [00:05:13](#)

وهو محرم عليه الصلاة والسلام فخالف بذلك هديا المشركين وهكذا ينبغي للمسلمين ان يخالفوا هدي اهل الجاهلية وان يتركوا هذا المظهر المبتدع في العبادة نعم قال رحمه الله وان كان قد جاء نهي خاص في عامة هذه الامور - [00:05:34](#)

بخلاف السعي بين الصفا والمروة وغيره من شعائر الحج فان ذلك من شعائر الله وان كان اهل الجاهلية قد كانوا يفعلون ذلك في الجملة نعم اهل الجاهلية كانوا يطوفون اه يسعون بين الصفا والمروة - [00:06:00](#)

لكن كان عليهما صنمان اساف ونائلة فكانوا يعظمون هذين الصنمين ويسعون بين الصفا والمروة والسعي اصله مشروع وهو والصفاء والمروءة من شعائر الله ولكن كانوا ينوون بذلك مع نية السعي - [00:06:18](#)

التعبد بالسعي ينوون مع ذلك تعظيم هذين الصنمين فلما جاء الاسلام كره بعض المسلمين السعي بين الصفا والمروة لانه كان عليهما صنمان تعظمهما الجاهلية فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:06:47](#)

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يتطور بهما فهذا مشروع وهو من دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام سعي بين الصبا والمروة ولا يضرهما انه عرض لهما وضع هذين الصنمين - [00:07:14](#)

ثم ازيل والحمد لله. فبقي مشعر مشعرين نقيين ممن شعائر الله عز وجل فالمحذور زال وبقي المشروع والحمد لله ولهذا قال فلا جناح يعني لا حرج عليه كما يتحرج بعض المسلمين من ذلك - [00:07:35](#)

نعم قال وقد قدمنا ما رواه البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى المسلمين المقيمين ببلاد فارس اياكم وزى اهل الشرك وهذا نهي منه للمسلمين عن كل ما كان من زي المشركين - [00:07:59](#)

هذه من كلام عمر رضي الله عنه تعتبر قاعدة عامة ان كل ما كان من زي المشركين في لباسهم وهيئاتهم الخاصة بهم فان على المسلمين ان ان يجتنبوه لئلا يتشبهوا بهم - [00:08:17](#)

اذا فعلوا مثل زيهم لان هذا من التشبه بهم وقد تقدم ان عمر رضي الله عنه وضع اه اهل الذمة زيا خاصا نعم يميزهم عن المسلمين نعم قال وقال الامام احمد في المسند حدثنا يزيد حدثنا عاصم عن ابي عثمان النهدي - [00:08:40](#)

عن عمر بن الخطاب انه قال اتزروا وارتدوا وانتعلوا والبسوا الخفاف والسراويلات والقوا الركب وانزوا نزوا وعليكم بالمعدية وارموا الاغراض وذروا التنعم وزى العجب واياكم والحريز فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه وقال لا تلبسوا من الحرير الا ما كان هكذا. و اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:04](#)

عليه وسلم باصبعيه من اوله انه قال اتزروا انه قال التاجر يعني البسوا الازار والرداء لان هذا من زي المسلمين. اعتزروا وارتدوا. نعم. يعني البسوا الازار والرداء. وامتعنوا وهو ما - [00:09:30](#)

يسمى بالحلة الحلة تتكون من ازار ورداء وكان هذا مما يلبسه المسلمون ولبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحرام وغيره فهو من زي المسلمين ولا تلبس مثل ملابس الكفار - [00:09:50](#)

نعم وانتعلوا والبسوا الخفاف. وانتعلوا هذا امر ارشاد لانه ينبغي للمسلم ان يلبس النعال ولا اه يحفى ويظن ان هذا من العبادة فيكلف نفسه او يصاب في رجله فالانتعال به وقاية - [00:10:11](#)

من اتخاذ الوقاية من من اضرار الارض والحشرات وان كان يستحب ان ان الانسان يحفى احيانا. نعم يعني لا ينتعل دائما وانما اه يحفى احيانا اذا لم يكن هناك ضرر - [00:10:36](#)

بمشيه حافيا فان مشيه حافيا اذا لم يكن فيه ضرر فيه فائدة للصحة فيه فائدة للصحة وفيه قوة للجسم وخشونة وعدم التنعم نعم والبسوا الخفاف والسراويلات. والبسوا الخفاف يعني ما والخوف هو ما يلبس - [00:10:56](#)

على الرجل ويستترها من الكعبين فاسفل ويكون من الجلد في الاصل يكون من الجلد وقد يكون من غيره الخف ما يستتر جميع الرجل خلاف النعل فانه لا يستتر الرجل وانما يقبها - [00:11:22](#)

نعم فانما يقبها من الاسفل ويكون له سيورا تثبته من الاعلى. نعم. والسراويلات ترى السراويلات مفرد وهو سروال يسمى يسمونه الناس سروال وهو في اللغة تراويل او سراويلات فلبس السراويل او السراويلات - [00:11:42](#)

احسن من تركه لانه يستر العورة. نعم. وفيه احتياط لستر العورة. نعم والقوا الركب نعم وانزوا نزوا يعني ان الانسان لا يمشي مشية متميعة ولا يجلس جلسة متميعة وانما يستعمل القوة في جلوسه وفي مشيه - [00:12:07](#)

نعم وعليكم بالمعدية يعني يقتدوا بمعد ابن عدنان الذي هو جد العرب العاربة اقتدوا به يعني اقتدوا باصل باصل العرب ولا تقتدوا بامور العجم لان العرب في الجملة افضل من من العجم. نعم. وارموا الاغراض - [00:12:33](#)

ارموا الاغراض هذا تعلم الرمي وهذا مستحب تعلم الرمي وتعلم السباحة تعلم ركوب الخيل والفروسية هذا من الرياضة المطلوبة مطلوبة شرعا قال صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا - [00:12:56](#)

نعم فتعلم الرماية مستحب لانه من التدرج على الجهاد في سبيل الله. هم وذروا التمتع وزي العجم. ذروا التمتع كلمة عامة ان الانسان لا اه يكون متنعما دائما بحيث يرق - [00:13:20](#)

جسمه تظعف قواه ويصاب بالامراض بسبب الرفاهية فان الرفاهية مرض الانسان لا يتعب نفسه ويحرمها من من المستلذات مطلقا ولا يعطيها ما تشتهي ومن الراحة والملذات مطلقا وانما يتوسط في جمع بين هذا وهذا - [00:13:41](#)

نعم واياكم والحريير هذا تحذير من الحريير وقد سبق انه حرام على الرجال من هذه الامة نعم. قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه. وقال لا تلبسوا من الحريير الا ما كان هكذا. و اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:09](#)

اما باصبعيه نعم لبس الحريير الخالص او الممزوج بغيره اذا كان الظهور للحريم حرام على الرجال الا في الاحوال المستثناة كما سبق بان يلبسه لشدة الحكمة والحساسية او ان يلبسه - [00:14:29](#)

ان يلبسه في حالة القتال مع الكفار اظهارا للقوة او يلبس منه ما كان قدر ثلاثة اصابع او اربعة اصابع طراز طراز على الثوب وعلى على الفرا فهذا مرخص فيه - [00:14:56](#)

نعم وقال احمد حدثنا موسى حدثنا وقال احمد حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا عاصم الاحول عن ابي عثمان قال جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه ونحن باذربيجان يا عتبة بن فرقد اياكم والتنعيم وزي اهل الشرك ولبوس الحريير. فان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم نهانا عن لبوس الحريير وقال - [00:15:18](#)

الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه وهذا ثابت على شرط الصحيحين نعم هذا بمعجم الحديث السابق وكتب به عمر رضي الله عنه الى واليه المشرق - [00:15:45](#)

وينهاهم عن التنعيم وعن زي الى عاجم وعن وعن لبس لبوس الحريير. نعم وعن لبوس الحريير كما سبق الا ما استثناه الرسول من الطراز في الثوب او في الكم او في الجيب - [00:16:01](#)

او على الفرا او على البشوت فانه مباح اذا كان بقدر اصبعين و ببعض الروايات ثلاث اصابع او اربع اصابع بهذا القدر. نعم وفيه ان عمر رضي الله عنه امر بالمعدية وهي زي بني معد ابن عدنان وهم العرب - [00:16:21](#)

نعم. فالمعدية نسبة الى معد ونهى عن زي العجم وزي المشركين قال وهذا عام كما لا يخفى وقد تقدم هذا مرفوعا والله اعلم به نعم لا شك ان ان التعرب - [00:16:43](#)

والمشي على ما كان عليه العرب من اصلهم انه افضل مما كان عليه العجم لان التشبه بالعجم في الظاهر يدل على محبتهم في الباطن. اذا كانوا غير مسلمين. نعم اما المسلمون فكلهم سواء فجمعوا غيرهم لكن - [00:17:02](#)

العجم غير المسلمين والعربية في الجملة افضل من العجمية والعرب جنس العرب افضل من جنس العجم نعم قال وروى الامام احمد في المسند حدثنا اسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن ابي سنان عن عبيد بن ادم وابي مريم وابي شعيب - [00:17:24](#)

ان عمر كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس قال حماد بن سلمة فحدثني ابو سنان عن عبيد ابن ادم قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لكعب اين ترى؟ ان اصلي - [00:17:46](#)

فقال ان اخذت عني صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك. فقال عمر ضاهيت اليهودية لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلى - [00:18:00](#)

ثم جاء فبسط رداءه فكان سلكناسة في رداءه وكنس الناس نعم لما فتح المسلمون بيت المقدس في خلافة عمر رضي الله عنه اشترط اهل اه اشترط النصارى من من هم - [00:18:15](#)

في بيت المقدس او في القدس ان ان يحضر عمر ليستلمه منهم فذهب عمر رضي الله عنه من المدينة الى الشام لاجل ان يستلم بيت المقدس من النصارى ثم استلمه منهم رضي الله عنه - [00:18:37](#)

طار في حوزة المسلمين وهو من الاصل انما يكون للمسلمين في كل زمان المساجد للمسلمين. نعم والله جل وعلا يقول وهم يصدون عن المسجد الحرام وما يعني مشركين. نعم. وما كانوا اولياءه - [00:18:58](#)

من اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون. ويقول جل وعلا ما كان للمشركين واللي يعمر مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حفظت اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله - [00:19:20](#)

من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين المساجد والبقاع المقدسة تكون للمسلمين في كل زمان قبل الرسول صلى الله عليه وسلم وبعده - [00:19:41](#)

هي للمسلمين كما قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فالله جل وعلا اخذ البيت المقدس من النصارى الكفار ووضعوا في يد المسلمين لانهم اهله - [00:20:02](#)

لانهم اهله قال تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين فهي ليست لهم وانما هي للمسلمين - [00:20:23](#)

والولاية على المساجد وعلى المقدسات الالهية انما يكون تكون للمسلمين في كل زمان وفي وبعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم قالت للمسلمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:40](#)

فرجعت اليهم في عهد عمر رضي الله عنه الشاهد انه اراد ان يصلي رضي الله عنه في بيت المقدس فشاور كعب الاحبار وكان من علماء اليهود فاشار عليه ان يصلي خلف الصخرة لتكون القدس كلها بين يديه يديه يعني امامه - [00:21:01](#)

عمر تنبه لذلك وقال الله هيتضاهيت اليهودية او ظاهيت اليهود يعني شابهت اليهودية لان كعب الاحبار رحمه الله كان يهوديا من احبار اليهود ثم من الله عليه فاسلم بالاسلام فاسلم - [00:21:27](#)

فعمر امتنع من ذلك ومن قبول هذه المشورة لنا يتشبه باليهود لانهم يستقبلون الصخرة تقبلون الصخرة وهذه الامة شرع الله لها ان تستقبل الكعبة اقبل الكعبة ولا تستقبل الصخرة ولهذا عدل عمر رضي الله عنه عن الصلاة الى الصخرة وان كانت - [00:21:46](#)

بينه وبين الكعبة لنا يتشبه باليهود فهذا دليل على عدم التشبه باليهود وان الانسان يكون فطنا وحذرا من هذه الامور ثم انه جعل ثم انه استقبل الكعبة وصلى وجعل الصخرة خلف - [00:22:16](#)

ظهره رضي الله عنه وهذا موضع المسجد الان هو الذي صلى فيه عمر رضي الله عنه هو موضع بيت المقدس الان والصخرة خلفه. نعم نعم قال ثم جاء فتقدم الى القبلة فصلى ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في رداءه وكنس الناس. نعم وكان بيت المقدس - [00:22:38](#)

مملوءا بالواو ساخ والواو حال الا انه كان في قبضة الكفار وكانوا يهينون يهينون المسجد فعمر رضي الله عنه نظفه من هذه القاذورات ومن هذه وياشر ذلك وكنس في في رداءه رضي الله عنه - [00:23:02](#)

تباشر الناس ذلك ونظفوا المسجد من هذه القاذورات نعم. قال رحمه الله قلت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في في مسجد بيت المقدس في ليلة الاسراء قد رواها مسلم في صحيحه - [00:23:25](#)

من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل. يضع حافره عند منتهى طرفه. قال فركبته حتى اتيت حتى اتيت - [00:23:41](#)

قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن. فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام اخترت الفطرة قال ثم عرج بنا الى السماء وذكر الحديث - [00:23:59](#)

معنى حديث الاسراء والمعراج كثيرة اغلبها في الصحيحين او في احدهما والاسراء والمعراج ثابتان في القرآن. قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا - [00:24:20](#)

انه هو السميع البصير واما المعراج فهو مذكور في سورة النجم ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى - [00:24:46](#)

لقد رأى من آيات ربه الكبرى هذا في المعراج فوق السماوات عند سدرة المنتهى هذا هو المعراج وهو الصعود وفي نقله صلى الله عليه وسلم من مكة المشرفة الى القدس - [00:25:04](#)

وسيلة النقل هي البراق وهو دابة لا ليست من جنس دوابنا وانما هو دابة سريعة العدو تضع حافرها عند منتهى بصرها او عند منتهى طرفها ركب صلى الله عليه وسلم البراق وسارت به حتى وصل - [00:25:25](#)

الى بيت المقدس وربطها ربط هذه الدابة في المكان الذي كانت تربط فيه الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان سنة الانبياء واحدة. نعم ثم دخل وصلى في بيت المقدس صلى هذا قبل المعراج قبل العروض - [00:25:49](#)

صلى فيه صلى الله عليه وسلم ثم عرج به الى السماء ثم نزل وصلى ايضا بالانبياء جمعهم الله له وصلى بهم عليه الصلاة والسلام ثم رجع الى مكة في ليلة واحدة - [00:26:12](#)

وهذا من آيات الله سبحانه ومن معجزات هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فمن جحد الاسراء او المعراج او انكر ذلك فانه كافر فانه كافر بالله عز وجل لانه منكر - [00:26:36](#)

لما في كتاب الله وسنة رسول الله وما اجمع عليه المسلمون وقد اسرى به يقظة لا مناما واسرى بروحه وجسمه عليه الصلاة والسلام ان لم يكن الاسراء بالروح دون الجسم - [00:26:55](#)

ولم يكن ولم يكن مناما يعني حلما. وانما كان يقظة نعم وهذا من آيات الله ومن معجزات هذا الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ ذكر هذا من باب من باب اه الاستفاضة - [00:27:16](#)

بهذه المسألة لما ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وانه ابى ان يتشبه باليهود في قبلتهم ذكر اثبات هذه القصة اه ما مما يدل عليها نعم احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا - [00:27:35](#)

ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم - [00:27:53](#)

ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية مهندس الصوت يحيى عبدالله ابراهيم. حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:10](#)